

لعل أعظم هدايا الشيخ زايد للأجيال المستقبلية تنبع من شيء تعلمه في صغره وشبابه. ومشاهدة مظاهر الطبيعة من حوله؛ فقد كان يشعر بـ«الابتهاج» عند رؤية الطبيعة مصونة ومحافظاً عليها. ولكي يستمر العالم الطبيعي في ظل وفي هذا الصدد قال الشيخ زايد ذات مرة: وكانت الطرائد قطعاً وافرأ من الطباء، فجعلتُ أطارد الطباء وأرميها، وبعد حوالي ثلاث ساعات قمتُ أعد ما رميته فوجدتها أربعة عشر ظيباً، وأحسست أن الصيد بالبنديقية إنما هو حملة على الحيوان، وسبب سريع يؤدي إلى انقراضه فعدلت عن الأمر، لقد نظر الشيخ زايد إلى الطبيعة من منظور واسع جداً، على اعتبار أنها تحتضن كلاً من عالم الحيوان والمجتمع البشري، رأى أن المتنزهات والمحميات الطبيعية مفيدة، وفي نهجه الكلي اعتبر التعبير البشري جزءاً من الطبيعة. اعتبر كتابة الشعر وإلقاءه جزءاً أصيلاً من الثقافة العربية التقليدية يتعين المحافظة عليه وتنشيطه.